

تفسير البيضاوي

284 - { ما في السموات وما في الأرض } خلقا وملكا { وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه } يعني ما فيها من السوء والعزم عليه لترتب المغفرة والعذاب عليه { يحاسبكم به الله } يوم القيامة وهو حجة على من أنكر الحساب كالمعتزلة والروافض { فيغفر لمن يشاء } مغفرته { ويعذب من يشاء } تعذيبه وهو صريح في نفي وجوب التعذيب وقد رفعهما ابن عامر وعاصم و يعقوب على الاستئناف وجزمهما الباقر عطفًا على جواب الشرط ومن جزم بغير فاء جعلهما بدلا منه يدل البعض من الكل أو الاشتمال كقوله : .
(متى تأتينا تلمم بنا في ديارنا ... تجد حطبا جزلا ونارا تأججا) .
وإدغام الراء في اللام لحن إذ الراء لا تدغم إلا في مثلها { والله على كل شيء قدير } فيقدر على الإحياء والمحاسبة